صاحب الأمتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor:
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني وربع — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في البلاد الاميركية ٧ ولارات ونصف او ما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية بأسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف : في ١٨ صفر سنة (١٣٤٨) هـ — الخميس — (الموافق ٢٥ تموز سنة ١٩٢٩م)

الوطنية المصطنعة

أو

محل الروح الوطني في بعض الصحف

تكون الصحف نعمة وتكون نقمة. وتكون هادية للخير وتكون سائقة الى الشر. وليس هناك في التاريخ الحديث ما هو قابل لقوتي الخير والشر، كمهنة الصحافة. فهي اشبه بقطعة من المطاط تنضغط اذا ضغطت بالقوة النازلة عليها، وتنكمش احياناً، وتنقلب في حالات عديدة تبعاً للقوة التي تتصرف فيها. ولكن وجود الصحافة على هذا النحو، انما هو عند الصحافيين الذين دخلوا على الصحافة دخول المحترف طالب القوت والمعاش، فنزلوا منها منزلة تجارية خاضعة للرواج والكساد، والعرض والطلب كاسواق السلع التجارية.

والبلاد التي تمنى بهذا النوع من الصحافة والصحافيين، اكثرها التي وقعت تحت الحكم الاجنبي بحال من الاحوال. فبدلاً من ان تظهر في مثل هذه البلاد الاخلاق الفاضلة في الصحف، تشع نبلاً وشرفاً، وتزدهي بهاءً ورونقاً، لتقوم تلك الصحف بالوظيفة الطبيعية المترتبة عليها، وتضرب المثل الصالح للامة التي تعيش منها تلك الصحف، نرى الحال على النقيض من هذا في امر الصحف التجارية، التي لا تيزل في عملها على عقيدة قومية راسخة، ولا تحب لنفسها ان تتقيد بميثاق اخلاقي مشتق من مصلحة الامة، فما كان ملائماً لهذه المصلحة، مصلحة الامة والبلاد، مشت عليه الصحف، وايدته، ودعت الناس اليه بالحسنى، وما كان متضارباً مع تلك المصلحة، قاومته تلك الصحف، وحملت عليه، ونبهت اذهان الامة للحذر منه.

...

لسنا الآن في صدد تقرير نواميس الاخلاق الوطنية، ولا في صدد القاء العظات والدروس في الفضائل القومية، فللامة من ضميرها المستيقظ ووجدانها الحي، اكبر مرشد يدلها الى هذا النافع وذلك الضار، ليس فقط في ما يتعلق بالاخلاق القومية والمبادئ الوطنية، بل ايضاً في الابناء والرجال والافراد والاشخاص من الامة، فتعرف الامة مخلصهم من منافقهم، وصحيحهم من فاسدهم، ثم الاعمال نفسها هي المرآة الصادقة لا تكذب ولا تموه.

...

عرض لنا ان نأتي على هذا الكلام الآن، للفت نظر العقلاء والحكماء الى حالة جوهرية تتعلق بالصحف والصحافيين في فلسطين، ونعني بهذا، الصحف العربية والصحافيين العرب في ما نود الاشارة اليه.

قام المجلس الاسلامي الاعلى في هذه الايام الاخيرة، بعمل جليل له اثره البالغ في مصلحة البلاد اجمالاً من جميع الوجوه، وهو شراء الارض الصالحة للزراعة الحديثة في المنطقة الساحلية، خوفاً من ان تذهب كل الارض الى الاجانب الغرباء، وقد نتج عن هذا العمل نتائج حسنة، لم يقتصر خيرها على انقاذ الارض من حيث هي، بل كان لذلك العمل صدى استحسان في طول البلاد وعرضها، فاستيقظت العواطف الوطنية، وجرت في نفوس الامة عوامل اليقظة، وارسلت البرقيات تترى الى المجلس، شكراً له على هذا الصنيع الحميد وطلباً منه ان يستمر في هذه الخطة جهد استطاعته. اضف الى هذا ان اخذ الناس بهذا العمل يدركون حقاً ان خطر ذهاب الاراضي هو الخطر الكبير الذي تجب المبادرة الى دفعه.

ازاء هذه الحالة لم يكن من جريدة «فلسطين» الا ان انبرت تخدش هذا العمل وتنفث فيه السم عليه غشاوة الحلاوة، فأخذت تنقل في هذا الصدد ما قالته الجرائد العبرية الصهيونية في شراء المجلس للارض، واخذت تعلق على هذه الاخبار الصهيونية تعليقات بالية. واخيراً لما بهتت فلسطين وخذلت، قالت انها تخشى ان لا تكفي موارد المجلس المالية لشراء كل الارض، وان المجلس لا يستطيع منازلة الصهيونيين في هذه المباراة كأن المجلس عليه اما ان يشتري جميع الارض المعرضة للضياع، واما ان يكون عمله دون هذا لا فائدة منه.

وقد غاب عن «فلسطين» أن مثل هذا العمل لا يحتمل نقاشاً في فائدته، بل هو الخير كل الخير للامة والبلاد جميعاً وكل فرد من ابناء الامة له أن يتقدم فيشتري من الارض ما تحتمله طاقته، فكأنه بذلك انقذ جزءاً من وطنه وحفظ جانباً من تربة آبائه واجداده بل غاب عن «فلسطين» ايضاً ان من النتيجة الحسنة لعمل المجلس ان الذين يجري في عروقهم دم القومية صافياً يبادرون للمؤازرة والتعضيد.

«فلسطين» بعد ان فرغت من نقل كلام الصحف الصهيونية، لم تستطع ان تقول شيئاً الا انها تخاف ان المجلس لا يستطيع شراء كل الارض!!!

ألم يخطر على بال «فلسطين» ان تقتبس دروساً في الاخلاق القومية من تلك الصحف الصهيونية التي تنفخ «فلسطين» في ابواقها؟ ... ألم تنظر «فلسطين» الى الصحف العبرية فتراها كلها أزاء عمل شبيه بهذا يختص بالصهيونية يداً واحدة: المصلحة الصهيونية فوق كل شيء وما عداها فتبع لها.

نقول «لفلسطين» أنه كان حرياً بها ان تقتبس دروساً من الصحف العبرية، ولم نقل العربية، لان عيسى العيسى بعد أن عرف بما عرف فيه من الاخلاق القومية، صار من الصعب عليه أن يتخلق دفعة واحدة بأخلاق الامة التي تظهر جريدته بلغتها، وصار من الصعب عليه أيضاً أن يمشي على دستور أخلاقي في صحافته وصحيفته.

عاقبة امان الله خان

نظمت على أثر براحه وطنه خاسراً ملكه

لاشاعر المبدع امين بك ناصر الدين صاحب جريدة الصفاء

امين بك ناصر الدين، صاحب جريدة (الصفاء) الغراء، التي تصدر اليوم في لبنان وسابقاً في بيروت، شاعر عربي خنذيذ بل من فحول شعرائنا الذين ينزلون من فن الشعر في الطبقة الاولى في بلاد الشام، وهو قديم عهد بهذا الفن، وله ديوان (صدى الخاطر) صدر قبل الحرب العامة يتضمن شعره الذي قاله الى ذلك الحين.

وامين بك ناصر الدين، صحافي حر جريء، فضلاً عن انه شاعر فذ، ثقافته سامية صافية وقوله جزل فخم نظماً ونثراً.

ولأمين بك نزعة شريفة في الذب عن الحفاظ، والمنافحة عن حياض الاسلام، وقد اطلعنا له حديثاً على قصيدة عصماء في سيرة امان الله خان صاحب الافغان السابق، وفي سوء المنقلب الذي آل اليه امر خريج انقره، وقد آثرنا نشرها ليقف على ما جاء فيها من العبرة أولو الالباب:

أهبْ بأمانِ الله انْ كنتَ مسلماً ... وقل أرأيتَ العرشَ كيف تحطّما
اذا ملكٌ لم يدعمِ الرأيُ ملكه ... فغايةُ هـذا الملكِ أن يتهدما
أضلكَ عن نهجِ الحصافة معشرٌ ... أطارهمُ ان يستبيحوا المحرّما
جروا في مجازٍ بهم على غُلَوائهم ... وقد نقضوا ما كان بالدين مبرما
مشيتَ وقد ضلوا على خطواتهم ... ومن يتّبعْ اهلَ الضلالِ تجرما
وليس يرى نورَ اليقين معطّلٌ ... يواريه شكٌ ليلهُ ما تصرّما

* * *

رآكَ بنو الافغانِ في زيِّ ملحدٍ ... على وثنِ (الاصلاح) صلى وسلما
وهل ذلك الاصلاحُ الا مفاسدٌ ... رميتَ بهنّ الشعب حتى تألما
هتكتَ حجابَ المحصناتِ وفاحةً ... فأغرم من لم تلقهُ قطُ مغرما
وأهويتَ بالموسى على معظم اللحى ... كأنّ اللحى مما يعوقُ التقدما
وكرّمتَ من ابصرتهُ متقبعاً ... على حين عاقبتَ الذي قد تعمما

* * *

ولاحت (ثريا) تملأ الغربَ فتنةً ... وتبدي محيّاً يشغف المتوسما
اذا عرقٌ ندّى عقيقةَ خدها ... توهمت أنّ الخدّ ينضح عندما
بدا عضُداها عاريين وصدرُها ... بنهديهِ يستجلي الغرام المكتما
ولله تلك العينُ حين رنتْ بها ... ولله ذاك الثغرُ حين تبسما
رأى قدّها غِرّيدُ أيكٍ فخالهُ ... أراكاً فأضحى فوقه مترنما
يصافحها المستقبلون وبعضهم ... يقبّلُ كفاً ثم يغمزُ معصما
وأنت تراها لا تهيجك غيرةٌ ... ومن لا يغرْ كان الوضيع المذمما
وقيل لها أين (الحجابُ) فلم تزدْ ... على قولها انّ الحجاب هو العمى
اذا أوجب (الاسلامُ) ستر محاسني ... فليس (امانُ اللهِ) بعلي مسلما

* * *

لعمرُك لو لم تنظر الحسن أعينٌ ... لما اصبح الفتيانُ بالغيد هُيّما
ولو لا حجابُ الوجه يمنعُ فتنةً ... لما استطاع الا القرمُ أن يمنع الحمى
ومن هتكتْ بعد التحجب سترها ... فما يعلها الاّ الهوان مجسما
رأتْ فرأى انّ التصوّن سبّةٌ ... فودّ لها ان تستباح وتوصما
ومن راقها ان يلثم المرء كفها ... تبيحُ لهُ منها المقلّد والفما (۱)
ومن قصرتْ ثوباً لتبدوَ ساقها ... فأقصى مناها ان تُضمّ وتلثما

* * *

أمن سنن الاصلاح ان تحلق اللحى ... وتمنع هذا الشعب ان يتعمما ؟
وتهتكَ استار الحرائر ناسخاً ... تقاليد فيها للفضائل منتمى ؟
وتلغيَ عاداتِ ابوك اقرّها ... فكان مطاعاً حيثُ حلّ مكرما ؟
وتزدريَ الدينَ الحنيف تشبهاً ... بمن حسبوا الازراء بالدين مغنما ؟
بذلك اسخطت الذي برأ الورى ... عليك واغضبت النبيّ المعظما
فيا لك تلميذاً تفلسف بعد ما ... تعلم من أستاذهِ ما تعلما
اذا عُدّ من يهوى الفواحش مصلحاً ... فكلٌ حريٌ ان يسيءَ ويأثما
ولم ارَ احرى بالتهكم من فتىً ... اذا صنت رباتِ الخدور تهكما
ومن لم تقدّمه تقاليد قومهِ ... فليس خليقاً ان يكون مقدّما
ومن لم يصنْ بالدينِ دنياهُ نابهُ ... من الدهرِ ما ناب الذليل المهضما

* * *

ضللتَ وفي (افغان) شعبٌ بدينهِ ... ضنينٌ الى الهادي الشفيع قد انتمى
ابيٌّ منيعُ الحرزِ صعبٌ قيادهُ ... اذا اضطرمت نارُ المعامعِ اقدما
رآكَ تسومُ الدين خسفاً فلم يطقْ ... على ذاك صبراً واشتكى وتظلما
وجاءك منه ناصحاً كلُّ مخلصٍ ... فأعرضت عنهُ هازئاً متبرما
ولم تدرِ انّ الشعب ان بات ناقماً ... رأيت الثرى قد ماد والبحر قد طمى
فما بين سوداء الاهاب وصبحها ... تضرّم من نار الوغى ما تضرما
وجاء (حبيبُ اللهِ) خادمُ دينهِ ... يقودُ الى المجدِ الخميس العرمرما
اطلتْ سراياهُ فخمت عن اللقا ... ومن ذا الذي يلقى القضاء المحتما
تخبُّ بها قبُّ البطون سوابحٌ ... يثرن عجاجاً يتركُ الصبح اسحما
فما عصمت (كابولُ) ان ثلّ عرشها ... ولم تلبثِ الاسيافُ ان قطرت دما
ولم يحمك الحصنُ المنيع وقد ثوى ... لدى بابه الحراسُ فرداً وتوأما
فغادرت دار الملك عبران نادماً ... ومن ضيع الملك الجسيم تندما
وقالت (ثريا) اذ ترامت بها النوى ... كفانا هناءً ان نعيش وننعما

* * *

دفعت الى المكروه نفسك فاتعظ ... بعاقبةٍ لم تجتنبْها فتسلما
كذاك يجازى من اباح ذماره ... وودّ لحبل الدين ان يتصرّما

«امين ناصر الدين»

(۱) — «الجامعة» أحسنت أحسنت

حديث للامير شكيب ارسلان

نيات جلالة ابن السعود واعماله

مسألة الخط الحجازي وحقوق المسلمين فيه

سياسة جلالة الملك ابن السعود الخارجية

-۲-

يقاومون الاصلاح ببلاد العرب

فكل اصلاح او مشروع عمراني من جميع الانواع في جزيرة العرب تعتبره تلك الدولة رابطة بين الاهالي وبين حكوماتها، وتعتبر تلك الرابطة عائقاً لمد يد حمايتها على البلاد. وكل تأخر يقع في تنفيذ رغائب الاهلين بحجة ترقية البلاد، مادة ومعنى، تعتبره تلك الدولة خطوة الى الامام في سبيل بسط يدها على البلاد، لانها تعتقد ان الاهلين اصبحوا لا يرضون بالجمود على الحالة الحاضرة، وانهم اذا رأوا ان حكوماتهم العربية المستقلة لم تبلغ بهم مآربهم العمرانية ووقفت على حالة من الجمود لا تتقدم بها الى الامام، فان الاهالي لشدة يأسهم يرفضون تلك الحكومات ويفضلون عليها الحكومات الاجنبية قائلين: «قد ثبت ان العرب لا يستطيعون ان يؤسسوا حكومات منتظمة فلابد لنا من ان نلقي بايدينا الى دولة اجنبية راقية»!

نعم! ان اردت ان تعلم مبلغ هذه النظرية من الصحة فتحدث الى رجل سياسي من رجال هذه الدول الاستعمارية، واذكر له مثلاً ترقي احدى البلاد العربية في تجارة او صناعة او توفقها الى مشروع عمراني ذي بال فانك تتبين حالاً من وجه ذلك السياسي حقيقة ما يبطنه وسريرة قومه من جهة بلاد العرب.

وهذا الذي يوجب علينا ان نكون اشد اهتماماً بتحقيق هذه المشروعات مهما حال دونها من العراقيل التي تخلقها سياسة الاجانب، وينبغي ان يعلموا ان الكهربائية في مكة وجدة وغيرهما من المدن العربية لا بد ان يتم تأسيسها مهما دسوا من الدسائس، ولا يهم ان تكون الادوات المانية او غير المانية فساعة الاصلاح آتية لا ريب فيها. وآتية عن عربي محض لا يد فيها للمستعمرين!..

السفارة العربية بالمانية

— اذاع البعض ان حكومة جلالة الملك عرضت على عطوفتكم قبول منصب السفير العربي لدى حكومة الريخ الالمانية فهل هذا صحيح؟

— ان جلالة الملك ابن السعود يعلم جيداً من مكاتبات سابقة قبل مجيئي الى الحجاز اني لا اقبل سفارة ولا منصباً ايا كان سواء لدى الريخ الالماني او اي ريخ كان، وبعد حضوري الى هنا تكرر ايضاً تأكيدي هذه القضية لجلالته، وقد عرضت لجلالته انني انا من الاصل لا احب التقيد بالوظائف وقد كنت من قبل خمس عشرة سنة مبعوثاً والنائب ليس موظفاً بل نائب امة وترجمان مشاعرها، على انه لو حصلت انتخابات اليوم وانتخبت نائباً لاستقلت من النيابة لانني آليت على نفسي ان لا اخدم امتي ووطني الا بصفة غير رسمية، وانا اعد اكبر شرف لي ان اتابع مع اخواني اعضاء الوفد السوري مراجعة جمعية الامم والدول في قضية سورية التي لا يريد ابناء الوطن في الوطن والمهجر ان يعفوني منها.

هذا ما صرح به عطوفته لي وقد بلغني ان جلالة الملك في زيارته الاخيرة لجدة، دار امامه حديث يتعلق بتعرض «بعضهم» لعطوفة الامير شكيب في جريدة المقطم واتهامه بأنه يسعى ليكون سفيراً لجلالته لدى دولة الريخ الالمانية فظهرت على وجه جلالته علامات الاستياء وتكلم بحدة قائلاً: «والله العظيم لو علمت انه يرضى لكانت له في اوروبة غير السفارة التي يريدها».

صرح جلالته بذلك امام جمهور من الذوات ينوف عددهم على الخمسين شخصاً.

الدولة العربية العظمى

— اجتمعتم الى جلالة الملك عبدالعزيز مرات فما رأيكم في نيات جلالته وفي اعماله؟

— لا شك في ان نيات جلالته هي تأسيس ملك للعرب عظيم قائم على دعائم متينة حتى يصير للعرب شان كسائر الامم ذات الدولة والسلطان.

ولا اعني بذلك ان مراد ابن السعود هو اطراد فتوحاته في جزيرة العرب وماجاورها، ولكنني اريد ان اقول ان الخمسة ملايين او الستة ملايين نسمة

البقية على الصفحة الرابعة

امتياز البحر الميت

مقال لمجلة النيرايست

قالت مجلة النيرايست بتاريخ ١١ تموز الجاري ما يلي تعريبه :

«بالرغم من ان الحكومة السابقة قد منحت امتياز أملاح البحر الميت رسمياً، فأن الابحاث حوله لا تزال تتارجح حتى الآن، ويظهر أنها ستدوم لأن لأصحاب الامتياز الحالي بعضاً من المنافسين . وأن هؤلاء المنافسين الذين علموا أن في البحر الميت من الكنوز الثمينة ما لا تقدر بثمن ، يصعب عليهم جداً أن يبت نهائياً في شأن الامتياز .

وليست المناقشات التي تدور بحرارة متناهية في مجلس العموم تتعلق بمسألة منح الامتياز فحسب ، بل هناك مسائل أخرى لاتزال معلقة وينتظر البت فيها .

والامتياز الحالي ، كما منحته الحكومة، هو مجموعة فوائد متبادلة ،فأن أحد صاحبي الأمتياز فلسطيني والآخر انكليزي،ورئيس الشركة الذي سينتخب ليقوم بادارة هذه الاعمال ،انكليزي ، والاكثرية في مجلس الادارة من الانكليز . وأما رأسمال هذا المشروع فستشترك في دفعه انكلترا وفلسطين وشرق الاردن ويهوداميركا الذين لهم مطامع وآمال في فلسطين . ولذا فيجب أن نعلم اذا ثارت مناقشات حول الامتياز ،من سيكون الرابح لهذه الصفقة؟

والخصمان المتنافسان حول الامتياز أولها ،كما قرر ذلك مجلس العموم ، يستند على دعائم مالية ، وله أنصار كثيرون في مجلس العموم،ويناصره كثير من اصحاب رؤوس الاموال ، ويحاول الحصول على امتياز مدخط السكة الحديدية في الصحراء العربية ومد انابيب بترول الموصل وغير ذلك من المشاريع التي تستند على الدعائم المالية .

وثانيهما يدعي أنه حصل على امتياز أستخراج الأملاح في زمن الحكم التركي وذلك قبل نشوب الحرب في عام ١٩١٣، وكانت الحكومة التركية قد منحت الامتياز لثلاثة من الاتراك ، وهؤلاء باعوا الامتياز لأثنين من الانكليز ، ألا أن الحكومة الانكليزية رفضت الأعتراف بهذا الامتياز لأنه اعطي قبل الحرب ولأن الذين منحوا الامتياز غير بريطانيين . وقد اشترك في اشتراء الامتياز واحد من الهنود القاطنين في بريطانيا،وهذا باع امتيازه الى أحدى شركات رؤوس الاموال الافرنسية .ولذافأن الذين اخفقوا في نيل الامتياز والمصادقة عليه سيرفعون قضيتهم امام محكمة العدل في لاهاي للنظر فيها .»

العرب الرحل

تحت هذا العنوان نشرت النيرأيست النبذة التالية :

« مما لاجدال فيه أن من أعظم الاعمال التي قام بها جلالة الملك أبن السعود محاولته حل مسألة البدو . وكما هو معلوم فقد جعل الملك فاتحة اعماله التي نجح فيها نجاحاً محسوساً ، أسكان عرب الاخوان النجديين في قرى زراعية . ثم اقناعه العرب البدو ، بواسطة مشايخ الوهابيين ذوي السلطة الدينية ، أن حياة السكنى والسلوك الحسن ووجوب اتباع الأمانة في المعاملة مع الجار هي مما يرضي الله تعالى .

وقد اتصل بنا أن سياسة «الاستعمار» هذه التي قام بها جلالة الملك النابغة بالرغم من أنه ليس من البدو ، قد تسربت الى الحجاز، ولكننا لانعلم مبلغ نجاح هذه الفكرة فيها . وقد علمنا ان هذه «المستعمرات» الحجازية الجديدة تقضي على كل مستعمر أن يبيع أباعره ، ثم مع التلميح بأن يهجر حياته البدوية التي تقضي عليه بالرحيل من مكان الى آخر ، ثم تعطى له قطعة أرض وبذور ، وأن تسهل له سبل بناء بيت يعيش فيه ، وسوف لاتقل اصغر مستعمرة عن الفي ساكن .

وأما مسألة سكنى عرب الاخوان فقد نجحت تماماً وسوف تغير وجه شبه الجزيرة العربية .

ذكرت جريدة أم القرى أن قبيلة ثالثة في نجد أخذت تتعاطى التجارة وتشتغل في الامور الزراعية . ومن المؤمل أن تصبح حياة التنقل اثراً بعد عين في بلاد العرب الوسطى .

ولكن الملاحظ الغربي يرى من الضروري تعليم طلاب العرب وأدخال هذه الطريقة الى أذهانهم قبل أن يثبوا هذه الوثبة العالية ثم لايعلمون مصيرهم بعدها .

هل يستطيع هؤلاء البدو القاطنون أن يقوموا بأود حياتهم وكم هو مبلغ ذلك ؟ وهل هم يحرثون الارض وكيف تكون النتائج ؟ هذه هي الاسئلة التي نريد أن نعلم عنها شيئاً ، وياليت أحد الخبيرين بهذه الأمور ينشر للعالم مبلغ نجاح الملك ابن السعود في عمله الذي أراد به استغلال الاراضي المهملة وأنتاجها .

ولاشك ان الملك ابن السعود يستحق كل عطف على هذا المشروع الذي شرع في تثبيت دعائمه الأساسية وبذلك ينقطع الغزو وتصبح بلاد العرب بلاداً آهلة بالسكان فيها الابنية و«المستعمرات» الحديثة . وليس عاقل في العالم من لا يرجو للملك نجاحاً في عمله . »

جريدة فلسطين
واقوال الصحف فيها

الاستياء العام

من جريدة فلسطين

تحت هذا العنوان نشرت زميلتنا العهد الجديد الغراء لمراسلها اليافي المقال التالي :

«يؤسفنا أن نستهل رسالة اليوم بذكر الاستياء العام الذي ساد الجماعات الأسلامية في فلسطين من تهجم جريدة « فلسطين » على كبار زعمائنا العاملين تهجماً كنا نبرأ بها ، وهي الصحيفة التي عهدناها مثالاً للرقي الصحفي ، ان تنحدر الى قراراته المظلمة .

وكيف لايستاء المسلمون بل والمسيحيون وهم يرون جريدة « فلسطين » تخص بعنيف حملاتها عطوفة الامير شكيب أرسلان الذي اجمع العرب على احترام شخصيته ووطنيته واخلاصه للقضية العربية ، وتتحامل على سماحة الحاج محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى مثال النزاهة والفضل ؟ أليس يتبادر الى ذهن متصفح ما كتبته عن هذين القطبين أن من وراء ذلك حملة مقصودة ترشق السهام فتثير الأحقاد وتهيج عوامل الشر والشقاق ؟ !

هذا ما ترك مسلمي فلسطين في أشد حالات الاستياء وقد كان أهل يافا اعظمهم تأثيراً من الخطة التي انتحتها اخيراً صحيفة فلسطين ، فاجتمعوا يوم الجمعة الماضي في مسجد يافا الكبير وكان عددهم يربي على خمسة آلاف مصل ، خطبهم بعد صلاة الجمعة فضيلة الشيخ فوزي الامام خطبة بليغة انتقد فيها موقف تلك الجريدة من المسلمين ، محذراً أياهم من دسائسها ، فقرر المجتمعون لساناً واحداً ان يقاطعوها مقاطعة تامة، وأن يقدموا للحكومة مذكرة رسمية بأيقاف هذه الجريدة عند حدودها الادبية ، كما انهم قرروا اذاعة نشرات الى الامة المسيحية في جميع مدن فلسطين يعربون فيها عما يخامر نفوس المسلمين من جراء تصرفات « فلسطين » التي تدعي انها لسان حال مسيحيي فلسطين، بينما هي تنهج منهجاً سيئاً ربما اثار الشقاق بين الطائفتين المتضامنتين في السراء والضراء وسيوزع اهل يافا في الاسبوع الآتي نشراتهم هذه على الناس وعلى الصحف العربية .»

سخف وهذيانه

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الشعب الدمشقية النبذة التالية لمراسلها في بيت المقدس :

« في مثل هذا الوقت العصيب الذي تتضافر فيه القوى الصهيونية في داخل فلسطين وخارجها للقضاء على الجهود العربية ولابتلاع فلسطين لقمة سائغة ، نرى جريدة « فلسطين » التي تدعي انها مثال الرقي الصحفي في فلسطين ، تنهش الاعراض وتتعرض في جرأة ووقاحة للشخصيات ، فلا تغدو صباحاً الاشتامة سبابة ، ولا تروح مساء الا لابسة رداء الأوباش ، حاملة لساناً سليطاً دونه لسان الحطيئة الذي لم يتورع عن أن يعيب جميع الناس ، فلما اعجزه الأمر ولم يجد من يعيبه ويسبه انقلب على نفسه سباً وشتماً .

هذا حال الفلسطينيين مع هذه الصحيفة الشتامة الطعانة . التي اخذت تكيل الشتائم لزعماء الامة ورجالها الأبرار محاولة أن تنال منهم . ولم تستطع صحف فلسطين أن تستمر في سكوتها واذا كانت اليوم ترد على هذه الصحيفة فهي مدافعة لامهاجمة . . . . »

اقوال جريدة الشعب

وكتب مراسل جريدة الشعب اليافي الى جريدته النبذة التالية :

في يافا جريدة او شبه جريدة تدعى فلسطين تصدر ثلاث مرات اسبوعياً

وهذه الجريدة طعنت كثيراً في المجلس الشرعى الاسلامي الاعلى ورمته باقبح التهم الكاذبة مما لايرضى به اسفل ساقط ، الامر الذي اساء المسلمين والمسيحيين على السواء وجعلهم ينفرون جميعاً منها ويبغضونها .

وقد اجتمع يوم الجمعة اول البارحة في جامع يافا الكبير نيف وخمسة الآف رجل مسلم وكلهم يبدي سخطه على تلك الجريدة لتهجمها على اكبر مقام ديني في فلسطين وهو المجلس الاسلامي الاعلى وقد قام الخطباء يخطبون منددين باعمال وكتابات تلك الجريدة فلاقى كلام الخطباء ارتياحاً كبيراً في النفوس قاموا على اثره بمقاطعة تلك الجريدة مقاطعة نهائية، ورفع احتجاجات شديدة الى المراجع العليا لايقاف جريدة فلسطين عند حدها اللائق .»

اقوال جريدة الاقدام

ونشرت جريدة الاقدام الغراء بتاريخ ٧ صفر النبذة التالية :

« . . . وبالامس القريب تآمرت مع قنصل مصر على قتل الدعاية الوفدية وترويج السياسة الديكتاتورية فعملت لهذه الغاية زمناً ولم ترجع عنها الا لغاية في نفسها واليوم ، قد قامت الاقدام تفضح السماسرة وباعة الاراضي الخائنين وقام معها المجلس الاسلامي الاعلى وسماحة رئيسه الجليل وبدأ سماحته بشراء الاراضي لحساب المجلس وقطع الطريق على اليهود والسماسرة ، فما كان منها الا ان راحت تفسر قيام المجلس تفسيرات لا تنطبق على واقع وتجعل نفسها واسطة لتعريب ونشر اقوال الجرائد اليهودية وليس ذلك فحسب، بل اقامت نفسها مدافعة عن بعض سماسرة الاراضي الذين ثبتت سمسرتهم وافسحت مجالاً على صفحاتها لنشر بياناتهم الباطلة وعلقت عليها بما يشتم انها موافقة لهم في بياناتهم .

حوادث واخبار

فلسطين في عصبة الامم

النيرايست تقول ان السر تشانلر طلى تقريره بالوان جذابة

قالت مجلة النير أبست بتاريخ ١١ تموز الجاري :

« لم يكن التقرير الذي قدمه السر جون تشانسلر المندوب السامي في فلسطين الى لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف يوم ٥ تموز الجاري بالغامض المتشائم . فقد ذكر ان العلاقات بين العرب واليهود تحسنت تحسناً كبيراً في العام الماضي ، الا ان مسألة البراق باعدت بين سكان البلاد القدماء وبين الذين قدموا اليها حديثاً . وقد تغير موقف الاكثرية الساحقة من العرب ، فهم يطلبون مجلساً نيابياً . وعلى كل ، فيجب على المندوب السامي ان يعلم اكثر من أي شخص آخر أن العرب الذين لم يربحوا شيئاً من جراء عدم الاتحاد ، يمكنهم الاعتراف بأنهم لن يخسروا شيئاً اذا طلبوا تشكيل هذا المجلس .

وقد ذكر المندوب السامي أن الهجرة الصهيونية قد بدأت ثانياً ، وان الجامعة العبرية تقدمت خطوات واسعة وسوف تكون « مركزاً رئيسياً ذا اهمية للثقافة اليهودية » ، وان هناك تحسيناً في حالة البلاد الاقتصادية والصناعية .

ويظهر ان المندوب السامي قد طلى تقريره بألوان جذابة مختلفة ، اذ أنه اخفى أمراً صعباً ذا خطورة ولم يحلله ، وهو أمر تعليم العرب واليهود في فلسطين .

الا ان كثيراً من ذوي الاطلاع لا يوافقون على ماجاء في هذا التقرير بخصوص الأمن في فلسطين وتقدمها المادي ، وكذلك فالآراء تختلف فيما يتعلق بتبشيره بالموقف السياسي ، وبحقيقة موقف العرب تجاه وعد بلفور .

نحن نتأكد ماقاله المندوب السامي، ولكننا حينما نسمع ان الخلاف بين العرب واليهود أخذ في التضاؤل وان عداء العرب للوطن القومي اليهودي آل الى الزوال ، يمكننا ان نحيا حياة كلها آمال لذيذة .

مسألة البراق

في لجنة الانتدابات الدائمة

ذكرت شركة التلغرافات اليهودية أن لجنة الانتدابات الدائمة لعصبة الامم ختمت جلساتها يوم ٢٠ تموز الجاري دون ان تلتفت الى مطالب جمعية كودات اسرائيل وجمعية فاادهير بخصوص قانون المجالس اليهودية في فلسطين ، لأنهما لم تبعثا عرائضهما كما وعدتا .

واما ما يتعلق بمطالب العرب بخصوص حائط البراق ،فقد اقرت اللجنة بعض النقاط التي قدمت اليها في الجلسات السابقة .

الصهيونيون جواسيس

لبريطانيا

هكذا تقول صحيفة يهودية

ذكرت شركة التلغرافات اليهودية في موسكو ان جريدة «أيمس» وهي الصحيفة الرسمية للدوائر اليهودية الاشتراكية في روسيا حملت على الصهيونيين في روسيا حملات عنيفة فقالت عنهم انهم جواسيس بريطانيا وقد صرحت الجريدة أن الحركة الصهيونية ليست الا وكالة لجيوش بريطانيا اذ بينما تدخر فرنسا ١٥٠ الف جندي في سوريا،لانرى في فلسطين الانكليزية (كذا) سوى ثمانمائة جندي !..

برقية حمدي افندي الحسيني

الى مؤتمر مقاومة الاستعمار

ارسل الينا حمدي افندي الحسيني صورة البرقية التي طيرها الى مؤتمر مقاومة الاستعمار في فرانكفورت ننشرها فيما يلي :

«رياسة المؤتمر العالمي لعصبة مقاومة الاستعمار :فرنكفورت . المانيا

اعتذر اليكم عن عدم حضوري المؤتمر لان الاستعمار الانكليزي العسوف الجاثم وراء هيكل الحكومة المصرية حال دون مروري (ترانست) في اراضي مصر لأبحر من الاسكندرية الى اوروبا .

انني احتج على الحكومة المصرية لحيلولتها دون مروري في ارضها بلا مسوغ . واحيي المؤتمر بحرارة قلبية . وآمل ان يوفق لتحطيم قوى المستعمرين تحطيماً يمكن الشعوب المظلومة من استرداد حريتها متعاونة ضد الفتح والاستعمار . واؤكد لكم بأنني والشباب العربي الثائر بكل عنف ضد الاستعمار نؤيد المؤتمر بكل قوانا لاعتقادنا بانه اكبر معين لنا على تحقيق امانينا الوطنية الواسعة وهي استقلال البلاد العربية وبناء وحدتها وبعلم المستعمرون ان جهادنا للاستقلال وكفاحنا في سبيل الحرية يزدادان قوة وعنفاً كلما ازداد الاستعمار في ظلمه واشتد في طغيانه .»

مندوب الجناح الايسر
في المؤتمر العربي الفلسطيني السابع
حمدي الحسيني

بيان

من عطوفة الامير شكيب ارسلان

بلغني ان شركة من الشركات التلغرافية اذاعت اني جئت الى مكة لأجل تأسيس مكتب دعاية ضد دول الاستعمار وذلك بعد عقد قرض لحكومة جلالة الملك ابن السعود في برلين الى غير ذلك من الاقاويل ٠ ولم اطلع على هذا التلغراف ولكنه بلغني مآله، فان كان هذا الخبر صحيحاً من جهة ان هناك تلغرافاً بهذا المعنى فأني اكذبه تكذيباً باتاً ٠ فلا انا جئت الى الحجاز لاجل تأسيس مكتب كهذا ، ولا هنالك قرض عقده جلالة الملك ابن السعود في برلين ٠ وكل هذه التلفيقات هي من مخيلة بعض سماسرة الاستعمار الذين يقصدون التهييج وهم يعلمون في ذات انفسهم انهم يكذبون ٠

الطائف ٢٠ محرم — ٢٨ يونيو

«شكيب ارسلان»

مساعدة مالية

جاءنا من سكرتير جمعية الشبان المسلمين في يافا البيان التالي:

١—ترغب جمعية الشبان المسلمين بيافا ان ترسل طالباً على نفقتها الى الجامعة الاميركية ببيروت تتوفر فيه الشروط الآتية ٠

(ا) ان تكون بيده شهادة تخوله دخول الصف الثاني من الدائرة العلمية رأساً بدون امتحان ٠

(ب) ان يكون معروفاً في مدرسته التي درس فيها بالنجابة وحسن السيرة ٠

(ج) ان يكون من اهالي يافا ٠

٢ - تقدم الجمعية الى الطالب نفقاته المدرسية ويدخل فيها اقساط الاكل والنوم وعليه أن يؤمن نفقاته الخاصة الاخرى ٠

٣—يكون ماتقدمه الجمعية الى الطالب ديناً عليه يسدد بعد اتمام تحصيله وعليه ان يقدم كفالة بتسديده من ولي امره ٠

٤—ترسل الطلبات في هذا الشأن الى جمعية الشبان المسلمين بيافا لمدة شهر واحد اعتباراً من ١٣ صفر ١٣٤٨ الموافق في ٢٠ تموز ١٩٢٩

سكرتير الجمعية

خالد الفرخ

انتخاب الهيئة الجديدة

لغرفة القدس التجارية

جرى انتخاب الهيئة الجديدة للغرفة التجارية في القدس مساء يوم ١٦ الجاري ٠ وقد قرر المجتمعون باكثرية الاصوات عدم تغيير الرئاسة ، ثم جرى انتخاب الاعضاء فأعيد انتخابهم دون تغيير وهم فضيلة الحاج يوسف افندي وفا وفضيلة الشيخ محمود افندي الدجاني والياس افندي الجلاد وانطون افندي الحلبي والمستر كاسبي والمسيو سبانيوليو والمسيو جراسيموس والخواجات برلمان والياشار ٠

وبعد انتهاء الدورة الانتخابية تكلم كثير من الاعضاء ، وكان موضوعهم ضرائب الحكومة الفادحة وما يتكبده التجار من الصعوبات في أمورهم التجارية دون ان تمد لهم الحكومة يد المساعدة بالرغم من وعودها الكثيرة ٠ واقترح تأليف نادٍ جديد للتجار وتوكيل محام لمراجعته بالمسائل التي تتعلق بالحكومة

مرفأ حيفا

وقعت شركة بناء مرفأ حيفا اتفاقية مع جمعية العمال للشروع في عمل التمهيدات لبناء المرفأ ٠ وسيشرع في العمل قريباً ٠ وسيستغرق العمل مدة عشرة اشهر ٠ وتقول الصحف العبرية أن الشركة ستستخدم ٢٥٠ عاملاً ٠

استقالة طبيب يهودي

استقال الدكتور ج ٠ ويزمن الطبيب في مستشفى الحكومة في حيفا من عمله ٠ وقد قدم اليهود في حيفا عريضة الى دائرة الصحة طلبوا فيها تعيين طبيب يهودي بدلاً منه ٠

المحافظة على السبت

تألفت جمعية في «بورو بارك» أحد أحياء نيويورك من الشبان اليهود لردع جميع اليهود الذين ينتهكون حرمة يوم السبت ٠ وذكرت الصحف اليهودية ان هذه الجمعية سوف يكون النصر حليفها لان ٨٠ في المائة من يهود هذا الحي يقدسون حرمة هذا اليوم ٠

تعيين

عين القائم بادارة الحكومة المستر ليونيل كاست وكيل حاكم مقاطعة القدس قيماً على جميع اموال الارسالية الكنائسية الروسية الفلسطينية والجمعية الارثوذكسية الفلسطينية في فلسطين اثناء تغيب المستر كثروش ٠

الى طلاب العلم

في شرق الاردن

يزور مندوب الجامعة الامريكية بالقاهرة الاستاذ اسحق افندي موسى الحسيني مدينة عمان يوم السبت الواقع في ٢٠ تموز وينزل في فندق (فيلا دلفيا) حيث يقيم اسبوعاً ٠ فعلى الطلبة في شرق الأردن الذين يرغبون في الالتحاق بالجامعة الامريكية أو يودون الاطلاع على منهجها أن يزوروه في الفندق المذكور ٠

وليمة الغرفة التجارية

بمناسبة مرور عشرة اعوام على تأسيس الغرفة التجارية في القدس فقد اقامت الغرفة المذكورة حفلة عشاء فاخرة مساء يوم الخميس الواقع في ١٨ الجاري في فندق اللنبي حضرها القائم بادارة الحكومة ورؤساء الحكومة وقناصل الدول ورئيس بلدية القدس ونائب حاكم القدس الاداري ٠ وممثلون من الغرف التجارية في يافا وحيفا ، واعضاء الغرفة التجارية في القدس وممثلو الصحف المحلية ، وقد اعتذر صاحب هذه الجريدة عن الحضور نظراً لمرضه ٠ وبعد ان تناول جميع المدعوين طعام العشاء قام رئيس الغرفة التجارية المستر شلي فذكر واجب الغرفة والمسئولية الملقاة على عاتقها ، ثم تكلم المستر لوك وأفاض في كلامه فأظهر سروره وارتياحه بنجاح الغرفة ، وأكد للمدعوين بأن حيفا ويافا ستصبحان ذات اهمية تجارية عظمى ولكن القدس ستظل الاولى أن لم تكن بمركزها التجاري فبمركزها المعنوي ٠ وتكلم بعده أحد القناصل ، ومدير دائرة البريد ومدير السكة الحديدية ٠

ومما يجدر بنا ذكره أن الحاج يوسف افندي وفا تكلم فانتقد بشدة كثرة الضرائب التي تفرضها الحكومة على التجار ، وعدم اصغاء الحكومة لمطالب التجار فوعده المستر لوك بالنظر في هذه الأمور بعين الاهتمام ٠

ثم قدمت الغرفة التجارية هدية نفيسة الى رئيس الغرفة نظراً لمجهوداته التي بذلها ويبذلها وانصرف المدعوون مودعين بالاحترام والاجلال ٠

ولنا ملاحظات حول الغرفة التجارية نرجئها الى عدد قادم ٠

يقاطعون جريدة فلسطين

جاءنا من حيفا أن عدداً من مشتركي جريدة فلسطين قد قطعوا اشتراكهم فيها ، وذلك لتماديها في خطتها العدائية المعلومة ٠

والذي يدلك على مبلغ استياء الأهالي من هذه الجريدة أن جل الذين قاطعوها هناك هم من اخواننا المسيحيين التي تدعي جريدة فلسطين انها تنطق بلسانهم ٠

وجاءنا من مراسلنا في يافا أن الأستياء من «فلسطين» لا يزال شاملاً ، وان الأعداد لا تزال تمزق في الشوارع وتلقى على الأرض ٠

فهل يعتبر صاحب «فلسطين» بعد كل هذا ؟ ٠ ٠ ٠

الحكومة تشجع المهاجرة

وصل اخيراً من الولايات المتحدة القاضي وليم لويس وزوجته وابنتها والخواجات برنادستون وهاري فريد برغ ٠ وقد قابل المستر وليم لويس القائم باعمال الحكومة صباح يوم الأحد المنصرم وطلب من الحكومة ان تساعد المدارس والمصحات اليهودية وتشترك في دفع نفقاتها ، وحض الحكومة على تشجيع المهاجرة ٠ فرد عليه المستر لوك قائلاً ان الحكومة تشجع الهجرة اليهودية وخصوصاً عمال اليهود الزارعين

قدوم

قدم القدس بطريق مصر عائداً من اوروبا السيد عبد الرؤوف الحسيني المصري الاستاذ في جامعة فينا ٠ وقد زارنا في ادارة هذه الجريدة فذكر لنا الشيء الكثير عما رآه في اوروبا من تشويه سمعة الشرقيين ونعتهم بالوحوش الضارية ، وكيف يقوم الصهيونيون بدعايتهم هناك فيصدرون مناشير للملأ يصفون فيها العربي بابشع ما يصفون به انساناً ٠

وللأستاذ عبد الرؤوف جهود يشكر عليها في بيان حالة الشرقي للغربيين ، فقد كان ينشر المقالات المتعددة في الصحف الالمانية وغيرها ذاكراً ما للشرقي عموماً والعربي خصوصاً من الفضائل ٠

فنرحب بالقادم الكريم ونرجو له طيب الاقامة ٠

اظهار حقيقة

صاحب الجامعة :

قرأنا في العدد ٢٤٨ من الجامعة الغراء تاريخ ١٥ صفر سنة ١٣٤٨ العبارة التالية تحت عنوان «مبشر قادياني في حيفا» ٠ ذكرتم فيها ان المبشر المذكور لاقى من بعض ذوي الأيمان المتزعزع اذاناً صاغية ولم تبينوا كل النتيجة ٠ واظهاراً للحقيقة نعلم قراء الجامعة الكرام ان ذلك النفر القليل رجع الى حظيرة اهل السنة والجماعة بفضل الجهود التي بذلها فضيلة المبشر الاسلامي مراد افندي الاصفهاني الذي اوفده المجلس الاسلامي الاعلى خصيصاً لتلك الغاية ، وقد خذل القادياني وباء بالفشل الأبدي والسلام عليكم

١٦ صفر ١٣٤٨ «موسى العيزراوي»

يهودي ينتحر

انتحر في رخوبوت يوم السبت المنصرم المدعو سلمان دونسكي وذلك بان شنق نفسه في جذع شجرة ٠ وسلمان هذا عامل يهودي يبلغ من العمر ٢٣ عاماً هاجر من روسيا منذ أربعة اعوام ٠

السيدة عزيزة حلمي

جاءنا من مكتب خوري التجاري ان السيدة عزيزة حلمي المطربة الشهيرة ستصل الى فلسطين قريباً على رأس تختها المؤلف من كبار الموسيقيين ٠ فنحث هواة الفن على انتهاز هذه الفرصة وسماع هذه المطربة الشهيرة ٠ ٠

مدرسة السريان

الارثوذكس

ارسل الينا مراد افندي فؤاد جقي مدير مدرسة السريان الارثوذكس في القدس برنامج فحوص المدرسة المذكورة ، الشفوية والخطية ، وفيه بيان عن العلامات التي استحقها كل تلميذ في دروسه ٠ وقد تبين لنا أن هذه المدرسة سائرة سيراً حثيثاً ويزداد عدد طلابها في كل عام اذ بلغ عددهم في هذا العام ٦٢ طالباً ٠ ويرجع الفضل في تنشيطها الى مؤسسها غبطة البطريرك ماراغناطيوس الياس الثالث ونائبه في القدس نيافة مارقورلس المطران ميخائيل ٠

فنرجو لهذه المدرسة التقدم والنجاح ٠

تعيين قضاة

لمحكمة بلدية تل أبيب

عين القائم بأدارة الحكومة كلاً من الدكتور شمعون والخواجات روز نبوم وحايم ورز نتال وبلكوفسكي والياهو شلوش وديزينكوف واسحق روكاخ ومردخاي وويزل والياهوابستاين و كورنكرون ، كي يؤلفوا محكمة تعرف بمحكمة بلدية تل ابيب ٠

خطب أليم

خطفت المنية يوم الجمعة المنصرم المرحوم المأسوف على شبابه الغض السيد احمد الياسين أحد شبان حيفا الناهضين ومن اعضاء الجمعية الاسلامية المخلصين ، وذلك اثر داء عضال لازمه عاماً كاملاً لم ينفع فيه نطس الاطباء فمات مأسوفاً عليه مبكياً على شبابه ٠

وقد رثته جمعية الشبان المسلمين في حيفا واحتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً ، رحمه الله رحمة واسعة وعوض الوطن المكلوم بفقده خيراً ، وعزى آله وذويه وانا لله وانا اليه راجعون ٠

تابع المنشور على الصفحة الأولى

التي هي اليوم رعايا ابن السعود في الحجاز ونجد وعسير وملحقاتها يتكون منها مملكة لا يستهان بها فيها اشجع الرجال واصبرهم على القتال واقنعهم ببلغة من العيش، فعشرة رجال منهم لا بل عشرون رجلاً لا يقتضون من النفقات في الحرب بمقدار جندي اوربي واحد؛ لا بل في اكثر الاحايين لا يكلفون في القتال ابن السعود شيئاً وينفقون على انفسهم من اكياسهم، وهم ذوو عصبية شديدة لاحد لها وحماسة لا توصف في الدفاع عن الدين والوطن.

قوة ابن السعود

فابن السعود من جهة استطاعته الدفاع عن وطنه ذو مركز ممتاز قلما يحوزه احد من ملوك الدنيا بالنسبة الى عدد سكان هذه المملكة ولك ان تقول: انه اقوى شكيمة واعز نفراً من دول تبلغ رعاياها العشرين مليوناً فاكثر، وهو بدون شك يعرف ان القوة العسكرية ليست كل شيء لانه مهما بلغ من قناعة جنده واكتفائهم من العيش بالقليل وتحملهم من الشظف ما لا يتحمله قوم آخر، فانه لابد له من الاعتاد والادوات العصرية التي توفر عليه كثيراً من دماء ابطاله فلذلك هو يسعى في زيادة دخل دولته باستثمار اراضي هذه المملكة الواسعة المتنائية الاطراف حتى يستطيع بقوة المال ان يوفر الاعتاد اللازمة لهذا الخزان العظيم الذي عنده من الرجال، وحتى من جهة اخرى يزيد رفاهية الاهلين ويستكمل الوسائل الصحية التي وجه اليها معظم همه.

رغبته في الاصلاح

ان ابن السعود لا يخفى عليه اهمية استثمار هذه البلاد الواسعة واستدرار ضروع خيراتها الطبيعية، ولكنه ذاهب في هذا الامر مذهب التأني والتروي بادىء بالاقرب فالاقرب الى ايناع الثمرة حتى انه في بعض الاحيان يقبل التدابير العمرانية بلا ادنى تردد، فلا يتردد دقيقة في استعمال احسن سيارة كهربائية ولا يزال يبحث عن سيارات في اوربا بامتطلبا منها الارقى فالارقى، والتي تسير في الرمال والتي تصعد في الجبال، وعنده عشرات من السيارات خاصة به فضلاً عن سيارات الحكومة وتجد الكتاب في دوائر الحكومة الحجازية وفي نجد وهم بالكوفيات والعقل يستعملون الآلة الكاتبة كما تستعملها ارقى دول اوربا. وقد اكد لي بعضهم ان الآلات الكاتبة في دوائر الحكومة العربية السعودية تحصى بالمئات، وفهمت امس من جلالته انه قرر تأسيس احدى عشرة محطة لاسلكية في مدن مختلفة من مملكته، منها اثنتان من المحطات الكبرى. وهو يبذل الوفا من الجنيهات في تعبيد الطرق وفي توفير الوسائل الصحية، وقد بدأ بتأسيس مستشفيات سيارة بين القبائل كما انه اسس داراً لصناعة الكسوة الشريفة والمنسوجات بانواعها فاتت بمصنوعات بهرت ابصار العارفين ولا اتزل في دائرة هذا المعمل. وقد اسس ايضاً معملاً للميكانيكيات في جدة ومعملاً للزنكوغرافية في مكة وهي لم تكن معروفة قبل الان في الحجاز، وهم يطبعون الآن طوابع البريد وغيرها في هذا المعمل وكذلك تجده يشجع الشركات التجارية ويعفي الادوات الزراعية من الرسوم ويروج استعمال المضاخ والالات الرافعة للمياه. فهذه الامور كلها لا يتردد فيها لحظة ولكنه قد يتردد في مشروعات اكبر منها، لا لانه يشك في فائدتها المادية من جهة ومحاذيرها من جهة اخرى فهو الى الان لم يقرر مد خط حديدي بين جدة ومكة مع الحاح الناس عليه به وذلك لا يدل على انه يرفض المشروع وانما يريد ان يتأنى حتى يرجح مد الخط الحديدي على الاكتفاء بالسيارات

مسألة الخط الحجازي

وحقوق المسلمين فيه

اما الخط الحديدي الممتد من الشام الى المدينة المنورة فانه مثابر على مراجعة انكلترا وفرنسا في شأنه وهو حتى الساعة يلح على هاتين الدولتين في الاعتراف بوقفية هذا الخط للمسلمين حتى يمكنه توحيد ادارته واعادته كما كان ولو رضي ان يبقي ملكية الخط مسكوتاً عنها لامكن اعادة الخط بين المدينة والشام الى حالته قبل الحرب لكنه لم يشأ ان يتساهل في قضية وقفية الخط مراعاة لشعور العالم الاسلامي وحفظاً لحقه؛ وعندي انه اذا اعيد الخط الذي بين المدينة والشام وصارت تدر خيراته على الحجاز كان باعثاً على مد خط من المدينة الى جدة، ومن جدة الى مكة ثم الى الطائف ومنها الى جهات عسير، فجزيرة العرب سلسلتها الفقرية هذا الخط الحديدي الممتد من شمالي سورية الى المدينة الى مكة الى صنعاء اليمن كما كان مقرراً في زمن السلطان عبد الحميد، فان هذه السكة وان لم تتم قريباً بل اخذ مدها عشرات من السنين هي التي يتوقف عليها مستقبل الامة العربية، فهي الكافلة لوحدة الامة من الجهة الادبية والاقتصادية والسياسية، وسيكون مرورها من جبال مكة الى عسير الى صنعاء في انزه بقاع الدنيا وفي مرتفعات تعلو عن سطح البحر من ١٥٠٠ متر الى ٣٠٠٠ وهي مسكونة وعليها مدن عامرة وقصبات وقرى لا ينقصها سوى سكك الحديد حتى تكون مدناً مستجدة العمران فاذا ارتبطت هذه الجبال بشعب حديدية مع التهائم كساحل عسير وساحل الحديدة وساحل زبيد وساحل عدن تم عمران جزيرة العرب. ولا يجهل ابن السعود شيئاً من هذه المقاصد السامية البعيدة لكنه ماش في هذه الامور على خطة التدريج، فاما الابار الارتوازية واستنباط المياه فأظنه سيشرع بها قريباً وقد اتفق ان الحكومة جلبت مهندساً لحفر بئر ارتوازية فلم يصب المرمى فأثر ذلك في نفس جلالته وازداد رغبة في التروي ولكنه مصمم على تكرار هذه التجاريب لان البلاد في حاجة شديدة الى المياه. ولقد حادثته مرة في مشروع آبار ارتوازية في عرفة، اذا تحققت بها الامال تكون سبباً لوقاية الحجاج في موسم الحج الذي يقع في الصيف من هذه الحرارة الزائدة التي يموت بها مئات بضربة الشمس كل سنة فانه لو سالت المياه في عرفات لغرست اشجار وبنيت احواض، ورفت ظلال تلطف الحر الشديد فكان جوابه:

ان هذا هو غير خارج من فكره وانه يريد ان يبدأ التجربة بالحفر بين جدة ومكة وان يجري حفريات ايضاً على الماء في بلاد نجد، وكذلك يوجد مشروعات زراعية كثيرة في نجد وعسير والاحساء وفي نفس الحجاز لم اجد شيئاً منها منسياً عنده ولكن من المعلوم ان دخل الدولة محدود وان على ابن السعود القيام بادارة واسعة النطاق ممتدة من ايدي آخر امارة الادريسي جنوباً الى الجوف شمالاً ومن البحر الاحمر غرباً الى الخليج الفارسي شرقاً وهناك مأمورون وجنود ودوائر اميرية ومصالح كبيرة وقبائل قد مسها القحط بعض السنين فلا مندوحة له عن اغاثتها ووجوه انفاق اخرى تستغني عن البيان فلا يتسع للحكومة السعودية ان تقتصد اقتصادات تساعدها على اتمام تلك المشروعات التي تقتضي مئات الوف من الجنيهات وبعضها ملايين، وربما قيل ان لهذا دواء، وهو ان يعهد في هذه المشروعات الى الشركات الاقتصادية فهي جديرة بان تقوم بها، والجواب ان الملك ابن السعود سيء الظن بالشركات يخشى ان تقع منها متاعب للحكومة كما هو واقع في بلاد اخرى. واذا قيل انه يقدر ان يستعمل شركات اسلامية محضة فهو يخشى مغبة التورط مع هذه الشركات ايضاً لأن قسماً كبيراً من المسلمين هم اهالي المستعمرات الاوربية فتوشك هذه الدول ان تكون ذات يد في مملكته بواسطة رعاياها من المسلمين وهو يأبى ذلك اباء تاماً كما انه يخشى ان رؤوس الاموال تكون ظاهر المساهمين مسلمين وباطناً لمساهمين اوربيين لا تلبث حكوماتهم ان تتجه قرونها من اجل اموالهم فهو يفضل من هذه الجهة راحة البال. على أنه اذا وجدت شركات عربية محضة مساهموها غير تابعين للدول المعهودة ورؤوس اموالهم من اكياسهم لم يكن ابن السعود ليتوقف عن الاذن لها بالعمل في المصالح العمرانية اللازمة لبلاده.

«يتبع»

ابن السعود والخلافة

تصريحات خطيرة لمستشار الحجاز

اتصل بالاهرام انه في عصر يوم الجمعة ٥ يوليو وقف فضيلة مستشار الحجاز الاستاذ الشيخ حافظ وهبه خطيباً في الجمعية الاسيوية فالقى بيانات خطيرة كان من شأنها — كما صرح اللورد اللنبي رئيس الحفلة — ان تبدد الاوهام التي نسجتها حول الوهابية اقوال مقتضبة وآراء غير ناضجة املاها الخيال على نفر من السائحين ذهبوا الى جزيرة العرب فجابوا صحراءها في بضعة ايام وعادوا الى الغرب يزعمون انهم احاطوا بما فيها ووعوا كافة اسرارها.

اما الخطبة التي القاها فضيلة الاستاذ باللغة العربية الفصحى فقد كانت تاريخية ودينية وسياسية في وقت واحد. فانها المت بتاريخ الوهابية ونشأة الامام ابن تيمية مع المقارنة بين تعاليمه وتعاليم المصلح الكبير لوثر الذي ظهر معه في وقت واحد، وظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي تنسب اليه الدعوة الوهابية، واجتماع هذا الاخير بآل سعود بعد ان خرج فاراً من دياره وتآزرهم معه على نشر تعاليمه التي كانت ترمي الى اعادة الاسلام الى بساطته الاولى في عهد الخلفاء الراشدين.

ولعل اشد ما دهش له السامعون الذين يبلغ عددهم اكثر من ٧٠ من كبار الانجليز وفي طليعتهم الاستاذ مرجوليوث استاذ اللغة العربية في جامعة اكسفورد والسر برسي كوكس المندوب السامي السابق في العراق والسر يوسف علي القاضي الهندي الكبير السابق والسر جيمس فريزر الكاتب الانجليزي المشهور والمستر جيست المؤرخ المعروف ووزير العراق وايران في لندن وغيرهم ممن لم تعهم الذاكرة — نقول ان اشد ما دهش له السامعون هو ان لفظة «الوهابية» التي يطلقها الناس على سكان نجد غير معروفة بتاتاً في هاتيك البلاد وقد عللها فضيلة الخطيب برغبة السياسة التركية في العهد الماضي في تنفير الاسلام من التجديين باظهارهم بمظهر المبتدع الذي يريد ادخال مذهب جديد يتنافى مع المذاهب الاسلامية المعروفة

وبعد ان اشار فضيلة الاستاذ الى تمسك النجديين بمذهب الامام احمد ابن حنبل ورغبتهم في العودة بالاسلام الى عصر السلف الصالح لخص تعاليمهم في عبارة وجيزة اعجب بها السامعون. فهم يرون فتح باب الاجتهاد لمن يمكنه رسوخه في الدين من الاستنباط من الكتاب والسنة، ويعتقدون ان الانسان كائناً من كان لا يقربه الى الله غير العمل الصالح في الحياة الدنيا وان الزلفى والتوسل بالاحياء والاموات يتنافى مع ما شرعه الاسلام من ان الله اقرب الى الانسان من حبل الوريد.

واشد ما كانت دهشة الحاضرين عند ما صرح فضيلته ان الملك ابن السعود لا يعمل للخلافة ولا يطمع فيها بحال من الأحوال. ولم يكن تصريحه هذا من قبيل القاء الكلام على عواهنه بل لقد بناه على اسباب معقولة. فقد ذكر ان المسلمين في العصور الاولى كانوا مجتمعين تحت ظل راية واحدة هي الخلافة فكان في استطاعة الخليفة ان يدافع عن بيضة الدين ويحميه من عبث العابثين. اما اليوم وقد صار معظم المسلمين رعايا للدول الاجنبية فالخليفة هو رمز وهمي لا يضر ولا ينفع. لهذا فان ابن السعود يرفض بتاتاً ان يكون ذلك الرمز الوهمي خصوصاً والخلافة تكلف الطامع فيها اعباء ثقيلة هو في غنى عنها.

ثم عرج فضيلة الاستاذ على الدعاية الأسلامية في بريطانيا وما تجده من العطف وسعة الصدر وشكر للحكومة الانجليزية مبالغتها في اكرام وفود المؤتمر البريدي واثنى على اللورد اللنبي لرئاسته هذه الحفلة

وكانت الخطبة كما قلنا باللغة العربية الفصحى وقد وقف الاستاذ علي احمد شكري فالقى ترجمتها بالانجليزية.

وما كادت الخطبة تنتهي حتى وقف الاستاذ مرجوليوث فالقى كلمة بالعربية الفصحى شكر فيها فضيلة الخطيب على بياناته التي هدمت كثيراً مما كان عالقاً في الاذهان من حكايات السائحين.

ثم تلاه السر يوسف علي ففصل ما اجمله فضيلة الاستاذ من ان المصلحين في كافة الأمم الاسلامية يعتبرون وهابيين فعلاً وان لم يكونوا كذلك اسماء، فقال السر يوسف ان المرحوم الامام الاستاذ الشيخ محمد عبده ليس وحده هو المصلح الديني بل يوجد كثيرون غيره في الاقطار الاسلامية وشكر الخطيب على انه اعطى الحاضرين صورة صحيحة عن الشعب النجدي العظيم.

ثم سال السير برسي كوكس عن منشأ لفظة «الاخوان» فاخبره فضيلة الاستاذ انها نشأت في عهد محمد بن عبد الوهاب الذي كان يدعو العرب الى التآخي وتناسي الاحقاد عملاً بقوله تعالى «فاصبحتم بنعمته اخواناً».

وتلاه المستر رثار وهو انجليزي اعتنق الاسلام فشاد باعمال ابن السعود وهتف له بطول الحياة وتمنى ان يكون فضيلة الاستاذ رسول استمرار التفاهم بين الحجاز وبريطانيا العظمى.

ثم وقف اللورد اللنبي فختم المناقشة بأن ابدى اعجابه الشديد باعمال الملك ابن السعود وتمنى دوام التفاهم بين البلادين.»

تابع المحليات

تصفية الشركات

خول المندوب السامي المحكمة المركزية في يافا وحيفا ونابلس علاوة على محكمة القدس المركزية، صلاحية تصفية الشركات التي يوجد مركز او فرع من فروعها داخل دائرة اختصاص تلك المحاكم

الغاء نزع ملكيه

الغى المندوب السامي الشهادة التي تثبت بأن ورش سكك حديد فلسطين التي تنشئها حكومة فلسطين على بعض الاراضي من قرية السير، مشروع عمومي.

استدراك

صاحب جريدة الجامعة العربية ...

السلام عليكم وبعد فقد سهي علينا ان نذكر بين اسماء اعضاء ادارة الجمعية اسم السيد سعيد الريس (امين صندوق الجمعية) فالرجا نشر هذا على صفحات جريدتكم والسلام.

سكرتير جمعية الشبان المسلمين نائب الرئيس
خضر جعفراوي حلمي المباشر

الامراض السارية

أجرت دائرة الصحة في فلسطين احصاء للأمراض السارية في شهر أيار فبلغت كما يلي:

الحمى المعوية ٣٦، الحصبة ٢٣٠، الدوسنطاريا ٩٨، مرض الخنوق (الدفتريا) ٢، مرض التيفوس ٢، السحايا الدماغية ١ التهاب الرئة ٨١، الجدري ٧٠، الانفلونزا ٤، التهاب الغدة النكفية ٨، السعال الديكي (الشهقة) ٣٢، التهاب الحبل الشوكي ٢

وبلغ عدد الوفيات بسبب هذه الامراض ٦٣.

منع الصيد في الحولة

اعلن مدير الاراضي انه سحب اعلان صيد السمك وجمع الصدف في بحيرة الحولة المنشور في العدد ٢٣٨ من الجريدة الرسمية.

شكر

جاءنا من سكرتير جمعية الشبان المسلمين في سلوان ما يلي:

«ان جمعيتنا تشكر الذين تبرعوا لمساعدتها من المهاجرين والمواطنين في البلاد في حفلتها السنوية، وترجو الله أن يجزل لهم الثواب، ويكثر الله من امثالهم في الأمة العربية ممن يشجعون المشاريع الخيرية وهم السادة الآتية أسماؤهم:

مل	جنيه		
	٢	احمد ابراهيم الشيخ	سلوان
	٢	دحدول حمدان	البيرة
	٤	محمود البيطار	القدس
	٤	أحمد الغول	سلوان
	٤	علي الغول	〃
	٢	عبدالله الجودة	البيرة
	١	حسن عوافي	〃
	١	محمد موسى الغول	سلوان
٥٠٠		محمد حسين الغول	〃
٥٠٠		موسى عوض الله	〃
٢٥٠		عمر النمري	القدس
	٥	فاعل خير ثمن طقم خيزران	•
٢٥٠	٢٦	المجموع	

اتفاق مصر وفلسطين

على محاربة الجراد

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الفلسطينية على الاشتراك في مقاومة الجراد ومكافحته في مواطنه التي يتولد فيها حتى لا تجد هذه الحشرة فرصة للانتقال من الانحاء البعيدة الى الاقطار المصرية والفلسطينية في فصل الربيع وشن الغارة على المحاصيل الزراعية

وتحقيقاً لهذه الرغبة تقرر ايفاد بعثة مشتركة من موظفي وزارة الزراعة المصرية ومصلحة الزراعة بفلسطين الى نجد الوسطى لتعين اماكن الجراد ومحال توالدها والعمل على ابادته بالوسائل التي اتبعت في مصر ونسجت على منوالها الحكومات الاخرى.

تعيين قضاة

اتصل بالصحف اليهودية ان القاضي اسرائيل ماني سيعين عضواً في محكمة يافا المركزية بدلا من المستر ماكيل ماني المستقيل وان عزيز افندي الداودي سيعين عضواً في محكمة يافا المركزية بدلا من الشيخ راغب خالدي المستقيل.

القنصل الافرنسي

خولت حكومة بلجيكا القنصل الافرنسي في القدس القيام بمهام القنصل البلجيكي في القدس.

بناء كنيس

تبرع البارون أدموندي روتشلد من باريس بمبلغ الفي جنيه لتتميم بناء الكنيس الذي يبنى في تل ابيب. وكان قد تبرع قبلاً بمبلغ خمسة آلاف جنيه لبناء هذا الكنيس.

غبطة البطريرك داميانوس

تتحسن صحة غبطة البطريرك داميانوس، ولا يزال يتقدم تقدماً محسوساً نحو الشفاء. والامل وطيد بأن يشفى تماماً في زمن قريب. اسبغ الله على غبطته ثوب الشفاء.

لجان التنظيم

عينت لجنة التنظيم المركزية حسين علي افندي شرافة ومحمد افندي سكيك عضوين في لجنة تنظيم مدينة بئر السبع.

وعينت خليل افندي بسيسو وموسى افندي الصوراني عضوين في لجنة تنظيم غزة

تنظيم منطقة القدس

وافقت لجنة التنظيم المركزية موقتاً على مشروع تنظيم منطقة القدس. وقد اودع هذا المشروع مع الخرائط المتعلقة به في دائرة بلدية القدس حيث يمكن الأطلاع عليها يومياً من الساعة ٨ — ١٠ قبل الظهر

مناطق موبوءة

اعلن القائم بأدارة الحكومة أن قريتي صفورية ويافه من اعمال الناصرة والاراضي التابعة لها، هما منطقتين موبوءتين نظراً لتفشي مرض الجمرة فيهما.

شركة الزراعة الفلسطينية

أصدر القائم بأدارة الحكومة شهادة مخولاً شركة الزراعة الفلسطينية لمتد، أن تمتلك الأراضي عموماً في فلسطين.